نموذج جديد لطراز التربة المفتوحة ذات الدعامات
بصحراء المماليك بالقاهرة
""ينشر لأول مرة""

إعداد

إسلام عماد عبد التواب بدران

كليه السياحة والفنادق قسم الارشاد السياحي

مقدمة:

لما كان سفح الجبل المقطم شرق القاهرة هو الموضع الذي أختاره المسلمون لدفن موتاهم عبر تطور عواصم مصر الاسلامية الأربعة بدأً من الفسطاط ومروراً بالعسكر والقطائع وإنتهاءاً بالقاهرة كان من الطبيعي أن تظهر بها أشكال معمارية مميزة خصصت للدفن تنوعت ما بين القبور والترب وقباب الدفن وكذلك الاحواش الجنائزية [1].وتعد العمائر الجنائزية فرعا هاماً من أفرع العمارة الاسلامية يستحق البحث والدراسه والتحليل سواء من حيث طرزها وتخطيط نماذجها المختلفة[2].

يتناول هذا البحث دراسة أحد أنماط المدافن الموجودة بصحراء المماليك بالقاهرة وهو أحد نماذج ""التربة المفتوحة"" وهو نموذج موجود داخل أحد الاحواش الجنائزية بصحراء المماليك بالقرب من قبه الأمير أزرمك وهذا النموذج غير مسجل كآثر وينشر لاول مرة.

نبذه عن منطقة صحراء المماليك:

صحراء المماليك أو قرافة المماليك التي تقع شمال شرق مدينة القاهرة وهي محصوره فيما بين قبة قانصوه أبو سعيد[3] في الطرف الشمالي لها وبين قبة تنكزبغا في الطرف الجنوبي لها حيث كان ذلك الموقع قبل أن تنشأ فيه تلك المجموعة ميداناً من أقدم الميادين الرياضية يسمي "ميدان القبق"[4] أنشأه السلطان بيبرس البندقداري[5] سنه 661هـ وفيه درب الجيش علي جميع انواع الفروسية والرمي بالنشاب[6] . ظل هذا الميدان ميدان رياضة الي منتصف القرن 14 الميلادي ثم أنشئت فيه المدارس والمساجد والخوانق حتي ضاق طريقه وأتصلت المباني من ميدان القبق الي

تربة الروضه خارج باب البرقيه .وبطل السباق منه في اخر ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون ورغم فقدان الكثير مما كان في هذه المنطقة فإن البقيه الباقيه تكون ثروة معمارية لم يجتمع مثلها في صعيد واحد[7].

عرفت هذه المنطقة فى المصادر المملوكة وحجج الوقف بإسم " الصحراء "[8]، وقد أخطأ كثير من الرحالة والمستشرقين فى تسمية تلك البقعة فأطلقوا عليها أسم مقابر الخلفاء اعتقاداً منهم أن مثل تلك المجموعة التى قلما تجتمع فى مكان واحد بجبانات الشرق لاتكون إلا لخلفاء وليس لذويهم . وهذا خطأ نظراً لعدم وجود أى مدفن لأى خليفة عباسى أوفاطمى،وقد فطن بعض الرحالة وبعض المستشرقين الى خطأ تلك التسمية فصححوها وأطلقوا عليها " مقابر المماليك " وهى تسمية صحيحة لاحتوائها على منشأت دينية جنائزية مملوكية وكان الرحالة Scitivaux" " هو الرحالة الوحيد الذى اطلق تلك التسمية الصحيحة منذ القرن التاسع عشر الميلادى وقت أن كانت كل المسميات تطلق عليها مقابر الخلفاء،أماعلماء لجنة حفظ الأثار قد أطلقوا على تلك المنطقة أسم ""القرافة الشرقية"" وذلك لوقوعها إلى الشرق من القاهرة بالسهل الرملى المحصور بينها وبين سفح المقطم تميزاً لها عن القرافة الجنوبية الممتدة من منطقة سيدى جلال حتى الإمام الشافعى والإمام الليث، كما أطلق " Weit "على تلك المنطقة بمؤلفة Lenosaues de caire اسم"" القرافة الشمالية ""لوقوع طرفها الشمالى بالجهة البحرية من القاهرة القديمة[9].

نبذه عن طراز التربة المفتوحة:

المدافن المصممه علي الطراز العثماني او التربة المفتوحة:يتكون تخطيط هذه القباب وتلك المدافن من أربع دعامات أو أعمده تعلوها أربعة عقود مدببه أو نصف دائريه تقوم عليها قبة ضحله أو سقف هرمي الشكل أو مسنم وأحيانا سقف خشبي وهذه الدعامات أو الاعمده تقوم إما علي الارض مباشره وإما في أركان مصطبه أو منصه حجرية ترتفع عن سطح الارض وتحتوي علي المنزل المؤدي الي فسقيه الدفن،ويعلو هذه المصطبه او المنصة تركيبة حجريه أو رخامية اما أن تكسوها زخارف متنوعه في غاية الروعه والابداع وإما أن تترك خاليه من الزخارف وتحتوي هذه التركيبه علي شاهد قبر أحدهما أمامي الاخر خلفي إلا انه في بعض الاحيان يحتوي كل ركن من

أركان التركيبه علي شاهد قبر،وقد أطلق علي هذا الطراز المعماري عده مصطلحات منها ""التربة المفتوحة"" ""open turba"" أو ""المقبرة ذات السقيفة"" ""open cnopy tomb"" ، ويوجد نوعين لهذا الطراز وهما: الطراز الاول وهو المدفن ذات الدعامات وهذه الدعامات اما ان تكون متعدده الاضلاع وإما أن تكون دعامات زاويه علي شكل حرفL ،أما الطراز الثاني فهو المدافن ذات الاعمده وهذه الاعمده إما أن تكون رخاميه مستديره تقوم علي أركان مصطبه حجريه وتعلوا هذه الاعمده عقود نصف دائريه تقوم عليها اما قباب ضحله من الاجر او سقف هرمي،واما ان تكون اعمده حجريه مثمنه[10]

وتحتفظ مدينه القاهره ببعض نماذج هذا الطراز وعلي الرغم من قله هذه النماذج الباقيه إلا انه يتضح من خلال ما ورد في كتابات الرحاله الاجانب ولوحاتهم ان نماذج هذا الطراز كانت منتشره بدرجة كبيره خلال العصر العثماني ولا سيما في القرافه سواء القرافة الجنوبية او القرافة الشمالية، وعند تأصيل هذا الطراز المعماري نجد انه قد عرف قبل العصر الاسلامي وبخاصه في سوريا الوسطي،واستمر هذا الطراز في سوريا خلا العصر الاسلامي ايضا الا انه تطور ابان العصر الايوبي والمملوكي ولم يلبث ان انتقل هذا الطراز الي المدن التركيه المختلفة في أواخر القرن 7هـ/12م ثم تطور حتي أعتبر من مميزات العمارة العثمانية في النصف الثاني من القرن 8هـ/14م،أما عن نشأه هذا الطراز المعماري في مصر فقد كان متداول بين العلماء والباحثين أن مصر لم تعرف ذلك الطراز قبل الفتح العثماني لها(923هـ/1517م) والواقع ان هذا الطراز المعماري قد وجد طريقه الي مصر قبل العصر العثماني بوقت طويل ونستطيع في ضوء الادله التاريخية والاثرية المتوفره حتي الان أن نحدد بداية ظهوره خلال العصر الفاطمي ويؤيد ذلك ما ورد في كتب المزارات من أن كانت توجد بالقرافة بعض المقابر والترب التي تنتمي الي هذا الطراز من بينها تربه كانت تعرف بتربة داعي الدعاه وذكر ابن الزيات نقلا عن ابن عثمان انه يوجد فيما بين الجوسقين قبر بأربعة أعمده وأربعة الواح رخام علي هيئه الصندوق، ويعزز الادله التاريخيه دليل آثري باقي حتي اليوم وهو القبة المعروفه بقبه ابي تراب بالعباسية اوائل القرن 6هـ/12م وتنتهي هذه القبة الي هذا الطراز من المقابر فهي عباره عن اربع دعامات تأخذ شكل حرفL تعلوها اربع حنايا يلي ذلك رقبة مثمنه ثم القبة الملساء[11].

ويعود السبب في وراء إستخدام هذا النموذج البسيط من المقابر هو الرغبه في البعد عن إستخدام المقابر الفخمه وما ينفق عليها من اموال طائله،وكان هذا الطراز من أبنيه المقابر هو المفضل لدي الاتراك ولدي كثير من القادرين من طوائف الشعب الاخري نظرا لرشاقته المعماريه مع بساطه وسهوله إنشائه في نفس الوقت لقله تكلفته ،ورغم الانتشار الواسع لهذا الطراز من المقابر في القاهره العثمانيه فأن النماذج التي وصلتنا منه تعتبر قليله للغايه اذا ما قورنت بالاشارات العديده للرحاله التي تفيد بإزدحام جبانات القاهرة بهذا الطراز،وربما يرجع ذلك الي عدة أسباب منها سرقة أعمدتها لاستخدامها في منشأت جديده بالاضافه الي ما قام به جند الحمله الفرنسيه من هدم كثير من هذه القبور وكما فقدت الكثير منها عندما قام محمد علي بشق الشوارع والميادين الجديده[12].

وتحتفظ منطقة صحراء المماليك بالقاهرة علي بعض أنماط المدافن التي بنيت علي الطراز العثماني""التربة المفتوحة"" مثل قبة مجهولة بنيت علي هذا النمط داخل حوش عائلة الدرندلي بشارع السلطان أحمد بقرافة المجاورين، وهذه القبة غير مسجله كأثر تتكون من مصطبة حجريه مربعة وبأركانها 4 أعمده حجرية مثمنة تحمل عقود نصف دائرية وتحمل تلك العقود قبة أجريه ضحله تقوم علي مثلثا كروية لوحه(1)، وكان بتلك القبة وقت زيارة الدكتور حمزة بدر لها عام 1989م تحتوي علي فتحة صغيرة تتوسط ضلعها الشرقي اتساعها 65سم وارتفاعها 50سم تؤدي الي مساحه مستطيلة تستخدم لرمي الخوص والريحان اليابس بها ولوضع بعض مستلزمات المقبرة، وكانت جوانب المصطبة الحجرية مزخرفه بزخارف وتفصل بين تلك الزخارف جفوت ميمية لاعبة،وكان بالضلع الشرقي للمصطبة شجره السرو بالاضافه الي تربيعات زخرفية بها زخارف نجمية، وكان فوق القبة هلال خشبي وكانت تحتوي علي رفرف خشبي كان هو النموذج الوحيد المتبقي من مقابر الطراز ذات الرفرف الخشبي[13]لوحه(2) ،أما الان فقد حدث تعدي علي مصطبة تلك القبة وأحيطت من كل جوانبها بجدار بني من الطوب الوردي أخفي كل الزخارف الموجودة علي المصطبة،كذلك أندثر الرفرف الخشبي والهلال الخشبي الذي كان موجود أعلي القبة ولا يوجد أثر لهما الان. لوحه(3)

ومن ضمن المدافن التي بنيت علي طراز التربة المفتوحة بصحراء المماليك حوش الشوام لوحه(4) بجوار قبة الاميره طولبية دفن به صالح بك(1213هـ/1799م) أمير الحاج وقت الحملة الفرنسية علي مصر وبطل معركة الصالحية،وهو من أحد مماليك مراد بك وكان أحد ابطال المقاومة المجهولين ضد الحملة الفرنسية،وتتكون تلك التربة من صفين من الاعمدة كل منهما عباره عن ثلاثة أعمدة من الحجر مجصصة والاعمدة الستة تقوم علي مصطبة حجريه قياسها 5,75م ×3,5م ويبلغ ارتفاعها 60سم ويعلوا بدن تلك الاعمدة روابط خشبية تربط بينها جميعا وتحمل الاعمدة المذكوره ستة عقود نصف دائرية يعلوها سقفان هرميان من الاجر،وتحتوي التربة علي مجموعة من التراكيب مثل تركيبه صالح بك وتركيبة الست بنبه بنت الامير سليمان اغا وكيل صالح بك[14] .

نموذج جديد لطراز التربة المفتوحة بصحراء المماليك

الموقع: داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان خلف قبة الامير أزرمك[15] في مواجهة ضريح الشيخ يونس البوهي[16].

القبة غير مسجله كآثر بنيت علي نمط الطراز العثماني أو ""التربة المفتوحة"" ،تتكون تلك القبة من مصطبة حجرية مستطيلة يبلغ ارتفاعها 56سم،يقوم فوق أركان هذه المصطبة6دعامات حجريه مثمنة الاضلاع، ويعلو بدن الاعمدة روابط خشبية تربط بينها جميعا وتحمل الاعمدة المذكوره ستة عقود نصف دائرية يعلوها سقفان هرميان من الاجر فهي تربة مذدوجة تنقسم الي مقبرتين يسقف كلا منهما سقف هرمي مجصص من الداخل والخارج. لوحه(5)

لا نعرف أسم صاحب تلك المقبرة أو تاريخ وفاته غير أن هذا النموذج من المدافن يؤكد نسبتها الي القرن 12هـ/18م وفقا للنماذج التي أنتشرت من مقابر هذا الطراز في تلك الفتره،ويوجد اسفل السقفان الهرميان تركيبتان رخاميتان وتتميز تلك التراكيب بالثراء الزخرفي والنقوش الكتابيه بجوانبها وعلي الشواهد.

- التركيبة الغربية: لوحه(6)

تتكون من مستوي واحد تقوم علي قاعدة مستطيلة طولها 175سم وعرضها 89سم وإرتفاعها 17سم، أما مقاسات المستوي الاول فيبلغ طوله 166سم وعرضه66سم وارتفاعه71سم،ويبلغ إرتفاع شاهد القبر 115سم .

تتوزع علي جوانب التركيبة من اعلي كتابات قرآنيه من ايه الكرسي كتبت بالخط الثلث الجلي وتقرأ كالتالي:

الجانب الغربي: ""القيوم لا تأخذه سنه ولا نوم له في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه"" لوحه(7)

الجانب الجنوبي: ""يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ"" لوحه(8)

الجانب الشرقي:""علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم[17]""

وتتوزع علي جوانب التركيبه من أسفل نقوش قرآنيه ودعائيه تقرأ كالتالي:

الجانب الغربي: ""إن أصحاب الجنه اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في""

الجانب الجنوبي:""ظلال علي الارائك""

الجانب الشرقي:""متكين لهم فيها فاكهه ولهم ما يدعون سلام قولا رب الرحيم[18]""

أما الجانب الجنوبي للتركيبة فهو مزخرف بزخارف نباتية من أعلي ويوجد ثلاث دوائر داخلها نقوش كتابيه تقرأ كالتالي:

الدائرة الوسطي وهي الكبري: ""روحيجون فاتحه[19]""

الدائرة اليمني:""يارب ارحمنا""

الدائرة اليسري:""يا رحيم""

اما الجانب الشمالي للتركيبة عليه كتابات قرآنيه تقرأ كالتالي:

من أعلي: ""انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم[20]""

من أسفل:""وعليها وبها نبعث""

أما سطح التركيبة فنقش عليه كتابات تقرأ كالتالي:

الجانب الشرقي:""لا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيي وعليها نموت""

الجانب الغربي: سقط

أما شاهد التركيبة فيقع في الجهة الجنوبية ونقش عليه كتابات قرآنيه تقرأ كالتالي:

""بسم الله الرحمن الرحيم أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كلا أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير[21]""

وأسفل هذه الكتابه يوجد شكل وجه أدمي.

- التركيبة الشرقية: لوحه(9)

تتكون من مستوي واحد وقاعد مستطيله، أما مقاسات القاعدة فعرضها 90سم وارتفاعها 19سم وطولها 172سم، أما مقاسات المستوي فيبلغ عرضه 67سم وارتفاعه 19سم وطوله 153سم، اما ارتفاع الشاهد 125سم، زخرفت جوانب التركيبة بزخارف نباتية ونقوش كتابية موزعه علي الاربع جوانب والشاهد وزخرفت القاعدة ببيوت شعريه من البرده .

نقش علي جوانب التركيبة من أعلي نقوش قرآنيه من آية الكرسي تقرأ كالتالي:

الجانب الجنوبي: في الوسط: ""بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي""

الجانب الشرقي: ""القيوم لا تأخذه سنه ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه"" لوحه(10)

الجانب الشمالي: سقط اللوح الرخامي من اعلي.

الجانب الغربي: ""علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهم وهو العلي العظيم[22]""

أما الجانب الشمالي للتركيبة فهو مزخرف بزخارف نباتية وبوسطه توجد دائره نقش بداخلها أسماء العشرة المبشرين بالجنه""عبد الرحمن،عبيده عامر،طلحه،الزبير،سعد، سعيد"". لوحه(11)

أما الجانب الجنوبي بنهايته من أعلي توجد كتابه قرآنيه داخل نصف دائره تقرأ:""كل نفس ذائقه الموت"" ومن اسفل المستوي يوجد دائرة داخلها نقوش كتابيه مكرره ثلاث مرات تقرأ كالتالي: ""اقبلت علي ربا كريم""

اما في وسط المستوي من علي الجانب الشرقي والغربي توجد نقوش كتابيه تقرأ كالتالي:
الجانب الشـــرقي: ""يوجد ثلاث دوائر بينهما زخارف نباتيه لوحه(12) في الدائرة الوســـطي نقش كتابي يقرأ كالتالي: ""الله محمد ابوبكر عمر عثمان علي"" اما في الدائرة اليمني نقش كتابي يقرأ: ""اقبلت علي ربي"" اما في الدائرة اليسري يوجد نقش كتابي يقرأ كالتالي: ""اله غفور رحيم""

الجانب الغربي: يوجد ثلاث دوائر بينهما زخارف نباتية وبداخل هذه الدوائر يوجد نقش كتابي يقرأ كالتالي: الدائرة الوسطي: ""الله محمد ابوبكر عمر علي عثمان"" الدائرة اليمني: ""اقبلت علي ربي "" الدائرة اليسري:""اله غفور رحيم""

اما الكتابات علي سطح التركيبه يوجد نصين داخل مستطيلين محاطين بزخارف نباتيه وتقرأ كالتالي:

الجانب الغربي: ""الامنيين الفرحين المستبشرين برحمه الله وكرمه هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون""

الجانب الشرقي: ""لا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها وبها نبعث انشاء الله"".

أما شاهد القبر بالناحية الجنوبية نقش عليه كتابه قرآنيه في 6 سطور تقرأ كالتالي: ""بسم الله الرحمن الرحيم أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير[23]""

واسفل تلك الكتابه يوجد شكل وجه ادمي. لوحه(13)

الهوامش:

1 – احمد محمد يوسف: عماره الاحواش في القاهره من العصر المملوكي الي نهايه الاسره العلويه،رساله ماجستير،كليه الاثار،جامعه القاهره،ص259.

2– محمد حمزه الحداد: العمائر الجنائزيه في مصر خلال العصر العثماني،ص288.

3 – اثر رقم 164،تقع هذه القبه بشارع السلطان احمد بصحراء المماليك ،منشئ هذه القبه هو السلطان الظاهر قانصوه ابو سعيد الجركسي الاصل اشتراه الامير قانصوه الالفي مع جمله مماليك قدمهم للسلطان الاشرف قايتباي،ترقي في المناصب حتي تولي الوزاره في عهد الناصر محمد بن قايتباي حتي قتل الناصر محمد فاتفق الامراء علي توليته الحكم سنه 905هـ/1499م ولقبوه بالظاهر،عرفت هذه القبه عند العامه بقبه الغفير لانها كانت قد اتخذت سكنا لغفير الاثار الخاصه بهذه المنطقه.

– عاصم رزق: اطلس العماره الاسلاميه،ج3،ق2،ص1600،ص1607.

4 – القبق: هو لفظ تركي معناه القرعه العسليه واطلق في العربيه علي الهدف الذي كان مستخدما في لعبه الرمايه المعروفه بأسم القبق ايام المماليك.

– احمد عواد حسين،احياء الدرب السلطانى المملوكي بمدينه القاهره، رسالة دكتوراه ، كلية السياحةوالفنادق، جامعة الاسكندرية، صـ 75.

5 – هو ركن الدين ابو الفتوح محمود بن عبد الله بيبرس البندقداري الصالحي النجمي التركي الاصل ولد في سنه 620هـ/1223م اطلق عيه البندقداري لانه كان مملوكا للامير ايدكين البندقداري ثم اصبح من مماليك الصالح نجم الدين ايوب واصبح من المماليك الصالحيه البحريه،قام بإحياء الخلافه العباسيه بعد مقتل الخليفه المستعصم اخر الخلفاء العباسيين في بغداد علي يد التتار،حكم البلاد المصريه وبلاد الشام والحجاز وكانت مده حكم المالك الظاهر بيبرس سبع عشره سنه وشهرين ونقش اسمه علي الدراهم والدنانير بأسم بيبرس الصالحي،توفي سنه676هـ/1277م بدمشق،وكان سخيا عطاؤه وفير وكانت له من الاموال والاقطاعات الكثير.

-خضر محمد ابراهيم:الدوله المملوكيه في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري المملوكي،رساله ماجستير،كليه الاداب والعلوم الانسانيه،جامعه ال البيت،ص27-28-29.

6 - حسن عبد الوهاب: خانقاه فرج بن برقوق وما حولها من اثار،ص283-284.

7 - المرجع السابق،ص285-286

8 - محمد حمزه الحداد: قرافه القاهره في عصر سلاطين المماليك،رساله ماجستير،كليه الاثار،جامعه القاهره،ص170.

9 - مصطفي نجيب: مدرسه الامير قرقماس كبير،رساله دكتوراه،كليه الاداب، جامعه القاهره،ص67-68-96حاشيه.

10 - محمد حمزه الحداد: العمائر الجنائزيه في مصر خلال العصر العثماني،ص246-247-248

11 -المرجع السابق ص248-251

12 - فاديه عطيه مصطفي: عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن 13هـ/19م،رسالة ماجستير،كليه الاثار،جامعة القاهرة،ص203

13 - حمزه عبد العزيز بدر،أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية،رسالة دكتوراة،كلية الاداب،جامعة اسيوط1989م.ص107-108.

14 -المرجع السابق ص352-355 356

15 - اثر رقم 87،تقع هذه القبه بشارع السلطان احمد بصحراء المماليك،منشئ هذه القبه هو الامير ازرمك الشريفي احد مقدمي الالوف في عصر السلطان الغوري الذي تولي السلطه من سنه 905هـ/1499م الي 922هـ/1516م ،بنيت هذه القبه عام 910هـ/1504م.

- عاصم رزق: اطلس العماره الاسلاميه،ج3،ق2،ص1808.

16 - تقع ايضا خلف قبه الامير ازرمك السيفي وهي غير مسجله كآثر بنيت في عهد محمد سعيد باشا بن محمد علي باشا سنه 1276هـ،وصاحب هذه القبه هو الشيخ يونس البوهي احد رجال طرق التصوف المنتمين الي الطريقه الخلواتيه والبوهي لقب نسبه للمكان وربما قصد

بها موطن الشيخ البوهي ""قريه الوها"" احد قري مركذ جرجا بمحافظه سوهاج.وللمذيد عن هذا الضريح انظر

-علاء الدين بدوي محمد الخضري: قبه يونس البوهي يكشفها نص مؤرخ سنه 1276هـ/ 1829م،المؤتمر الخامس عشر لاتحاد الاثريين العرب بوجده،المملكه المغربيه،2012م،ص5-6.

17 - سوره البقرة- آية255. لا توجد بدايه الاية بالتركيب ""الله لا اله إلا هو الحي"" ولكن بدأت من ""القيوم""الي نهايه الايه.

18 - سورة يس- آية55-58

19 –كلمة تركية تعني الفاتحة من أجل روحة.

20 - سورة النمل- آيه30

21 - سورة البقرة- آية 285

22 - سورة البقرة- آية 255

23 - سورة البقرة -آية285

اللوحات

لوحه(1)القاهرة–صحراء المماليك– منظر عام لقبة داخل حوش الدرندلي(12هـ/18م)

لوحه(2)القاهرة–صحراء المماليك– منظر عام لقبة داخل حوش الدرندلي عام 1986 قبل اندثار الرفرف الخشبي والتعديات التي وقعت عليها(12هـ/18م)

(عن حمزة عبد العزيز بدر)

لوحه(3)القاهرة-صحراء المماليك- منظر عام لمدفن صالح بيك أمير الحاج المصري(حوش الشوام)(**1213هـ/1799م**)

لوحه(4)القاهرة–صحراء المماليك– منظر عام لقبة داخل حوش الدرندلي يبين التعديات التي وقعت عليها(
12هـ/18م)

لوحة(5)القاهرة–صحراء المماليك–منظر لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م

لوحة(6)القاهرة–صحراء المماليك–منظر عام للتركيبه الغربية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

لوحة(7)القاهرة–صحراء المماليك–نقوش قرأنيه علي الجانب الغربي للتركيبه الغربية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان– القرن12هـ/18م.

لوحة(8)القاهرة–صحراء المماليك–نقوش قرآنيه علي الجانب الجنوبي للتركيبه الغربية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

لوحة(9)القاهرة–صحراء المماليك–منظر عام للتركيبه الشرقية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

لوحة(10)القاهرة–صحراء المماليك–نقوش قرآنيه علي الجانب الشرقي للتركيبه الشرقية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان– القرن12هـ/18م.

لوحة(11)القاهرة–صحراء المماليك–نقوش كتابيه لاسماء سته من العشرة المبشرين بالجنة علي الجانب الشمالي للتركيبه الشرقية لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

لوحه(12) القاهرة–صحراء المماليك– زخارف نباتيه علي الجانب الشرقي للتركيبه لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

لوحه(13) القاهرة–صحراء المماليك– اشكال تشبه وجوه ادميه اسفل شاهدي القبر لنموذج جديد من نماذج التربة المفتوحة داخل حوش عثمان رستم ومحمد سليمان–القرن12هـ/18م.

الخاتمه:

تم في هذا البحث التعرف علي أهمية العمائر الجنائزية كفرع هاما من أفرع العمارة الاسلامية،كما تم التعرف علي أن منطقة صحراء المماليك تحتوي علي العديد من أنماط المدافن والاحواش الجنائزية من بينها ما هو علي الطراز العثماني أو التربة المفتوحة.

تم بهذا البحث نشر لأول مرة نموذج من نماذج التربة المفتوحة الموجودة داخل حوش عثمان رستم وهو غير مسجل كآثر رغمة أهميته وهذا النوذج بحاله جيدة يحتوي علي تركيبتين رخاميتين مزخرفه بزخارف نباتية بجوانبها في غايه الروعه وكما أنها حليت بنقوش كتابيه قرآنيه وأدعية بجوانبها الاربعة.

وضحت الدراسة أن منطقة صحراء المماليك تحتوي علي أكثر من نموذج للتربة المفتوحة مثل مدفن صالح بك أمير الحاج المصري(1213هـ/1799م) المعروف بحوش الشوام بالقرب من قبه الاميرة طولبية،وقبة أخري داخل حوش الدرندلي(12هـ/18م)،وقبه أخري شمال قبه الدرندلي،بالاضافه الي هذا النموذج الجديد.

أثبتت الدراسه تغير ملامح القبة الموجوده بداخل حوش الدرندلي حيث انها كانت تحتوي علي رفرف خشبي عام 1986 الا أنه غير موجود الان وبينت التعدي الذي وقع علي القبه من بناء حائط حديث غير ملامح المصطبه الحجريه التي كانت تحتوي علي العديد من الزخارف،لذلك توصي الدراسه بسرعة تسجيل تلك النماذج من التربة المفتوحة قبل اندثارها.

قائمة المراجع العربية

القرآن الكريم.

1– محمد حمزة الحداد: العمائر الجنائزية في مصر خلال العصر العثماني،مجلة جامعة الملك سعود،م12،الاداب1، 2000م.

2 – عاصم محمد رزق : أطلس العماره الاسلامية والقبطية بالقاهرة،ج3،ق2.

3 – علاء الدين بدوي محمد الخضري: قبه يونس البوهي يكشفها نص مؤرخ سنه 1276هـ/ 1829م،المؤتمر الخامس عشر لإتحاد الآثريين العرب بوجده،المملكه المغربيه،2012م.

4 – حسن عبد الوهاب: خانقاه فرج بن برقوق وما حولها من اثار،ضمن كتاب دراسات في الاثار الاسلاميه،القاهره،المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم،1979.

الرسائل العلميه:

5 – أحمد محمد يوسف: عمارة الاحواش في القاهرة من العصر المملوكي الي نهاية الاسرة العلويه،رسالة ماجستير،كلية الاثار،جامعة القاهرة،2011م.

6 – حمزه عبد العزيز بدر:أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية،رسالة دكتوراة،كلية الاداب،جامعة اسيوط1989م.

7 – فاديه عطيه مصطفي: عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن 13هـ/19م،رسالة ماجستير،كليه الاثار،جامعة القاهرة،2003م.

8 – احمد عواد حسين،احياء الدرب السلطانى المملوكي بمدينة القاهره. رسالة دكتوراة ،كلية السياحةوالفنادق، جامعة الاسكندرية،2007م.

9 – خضر محمد ابراهيم:الدولة المملوكية في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري المملوكي،رساله ماجستير،كلية الاداب والعلوم الانسانية،جامعة ال البيت،2015م.

10 – محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك،رسالة ماجستير،كلية الاثار،جامعة القاهرة،1986م.

11 – محمد مصطفي نجيب: مدرسة الامير قرقماس كبير،رسالة دكتوراة،كليه الاداب، جامعة القاهرة،1974م